وفى القرآن ما يدل عليه قوله تعالى فى سورة الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين يقول الملائكة لابراهيم انا مرسلون لتعذيب
قوم لوط وجعل عالى قريتهم سافلها فاخرجنا من كان فيها الآية فدلالته على المطلوب
مما لا يخفى على صاحب الفطانة السليمة وغير ذلك من الآيات والروايات ومن العجب
ان الرافضة قد احدثوا قولا آخر ويقولون الاسلام هو التصديق المذكور فى تعريف
الايمان مع التلفظ بالشهادتين والايمان اخص من الاسلام لانهم يعتبرون فى
تحققه التصديق بامامة الائمة الاثنى عشر كالترتيب المعين من غير فضل بين النبى
واول الائمة رضى الله عنهم وجميع معتقدا انهم مثل حيوة محمد بن الحسن العسكرى
وعصمة الائمة وغيرها فعندهم يوجد من كان مسلما غير مؤمن وغالب اصحابهم يقولون
غير المؤمن مخلد فى النار مع ان الآيات تنادى على بطلانه على انه يلزم خلود اغلب
المسلمين فى النار ولو قال احد فى الصدر الاول لعيبوه وانكروه بل كفروه وايضا
يلزم ان لم يطلب النبى احدا بالايمان اذا تواتر انه كان يطلب الشهادتين
فاذا تكلم بها احد يكف عنه ويكتفى به ولم تثبت مطالبته عم احدا بتصديق الامامة
للائمة الاثنى عشر ولو كانت لتواترت اليها كغيرها واقل الامر الاستفاضة
وايضا يلزم تبدل الايمان فيكون الايمان الذى بعد فوت النبى عم الذى نسخت به
الاديان غير الايمان الذى كان فى حيوته وبعد سيد الوحى وموت خاتم النبيين
فمن جاء بهذا الايمان الجديد وعلى احتمال لا يصح عند العاقل حمل كلام الله تعالى
بهذا الاصطلاح الحادث الذى نشأ بعد فوت النبى عم بل فى القرن الثالث
والرابع وكذلك حمل كلام الرسول عم بل يجب حمل الكلامين على ما قررنا وخلافه
عناد محض والعاقل تكفيه الاشارة

الفصل الاول

فى الآيات والروايات الواقعة فى فضل الصحابة وفضل بعض اصنافهم عموما
فيها فرعان الاول فى الآيات والثانى فى الروايات

الفرع الاول

قال الله تعالى فى سورة آل عمران فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت

فظا

و يقدم فى اثبات الاسم والاعطاء قريشا على غيرهم من العرب لشرفهم بالنبى صلعم
و لقوله عليه السلام قدموا قريشا ولا تقدموها وهم ولد النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن [illegible] عدنان ومنهم بنى
هاشم وبنى المطلب على غيرهم من قريش اما تقديم بنى هاشم فلان رسول الله صلعم
منهم واما تقديم بنى المطلب وجعلهم مع بنى هاشم فى رتبة واحدة فلتسوية
النبى صلعم بينهما كما مر ولذلك عطف المصنف بالواو ثم يقدم من بعدهم بنى عبد شمس
ثم بنى نوفل لان عبد شمس اخو هاشم من الابوين ونوفل اخوه من الاب ثم بنى عبد
العزى ثم بنى عبد الدار وهما ابنا قصى وانما قدم منهما بنى عبد العزى لانهم
اصهار رسول الله صلعم اذ كانت خديجة من بنى اسد بن عبد العزى ثم بعد بنى عبد
الدار يقدم بنى زهرة بن كلاب وهو اخو قصى ثم الاقرب الى رسول الله صلعم فا
لاقرب وقصى وهو جد هاشم وهاشم جد رسول الله صلعم لانه محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وهم يقدم منهم الاسن ثم
الاسبق اسلاما وهجرة يعنى اذا تساوى اثنان فى القرب قدم اسنهما فا
ن تساويا فى السن فاقدمهما اسلاما وهجرة ثم يقدم بعد قريش
الانصار لاثارهم الجميلة فى الاسلام دلايل
اخصائصهم

Copyright © King Saud University